مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

تأثير استخدام المحاسبة اليدوية على رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة

المشرف الدكتور محمدرضا مهربان پور
Mehrabanpour@ut.ac.ir
كليات الفارابي بجامعة طهران، قم، إيران
الباحث هشام كريم
hushmaljabri0@gmail.com
طالب دكتوراه، المحاسبة، كليات الفارابي بجامعة طهران

الملخص:
هدف البحث إلى دراسة تأثير استخدام المحاسبة اليدوية على رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة، وتم اختيار شركة الفرات للتجارة العامة والمقاولات المحدودة، وتم توزيع الاستبيان على ٤٠ موظفاً مالياً يعملون في الشركة، وتم استرجاع ٣٥ استمارة صالحة للتحليل، أي بنسبة استجابة بلغت ٨٧.٥%. ومن أهم النتائج: أن نظام المحاسبة اليدوية لا يزال معتمداً بشكل واسع في المؤسسات الصغيرة، رغم التحديات المرتبطة به من حيث الوقت والدقة والتكرار في الإجراءات. وعبّر غالبية الموظفين الماليين عن شعورهم بارتفاع الجهد المبذول في المهام اليدوية، وخاصة فيما يتعلق بمراجعة العمليات، والتنسيق بين السجلات، مما يعكس أثرًا سلبيًا على كفاءة الأداء. ومن أهم التوصيات: توصي الدراسة المؤسسات الصغيرة بالتحول من نظام المحاسبة اليدوية إلى أنظمة محاسبية إلكترونية حديثة، لما لذلك من أثر إيجابي في تحسين كفاءة العمل ورفع مستوى رضا الموظفين الماليين.

Abstract:
The study aimed to study the impact of using manual accounting on the satisfaction of financial employees in small businesses. Al Furat General Trading and Contracting Company Limited was selected. The questionnaire was distributed to 40 financial employees working at the company, and 35 valid questionnaires were returned for analysis, yielding a response rate of 87.5%. Among the most important findings: Manual accounting is still widely used in small businesses, despite the associated challenges in terms of time, accuracy, and repetition of procedures. The majority of financial employees expressed a sense of increased effort expended on manual tasks, particularly regarding reviewing operations and coordinating records, which negatively impacts performance efficiency. Among the most important recommendations: The study recommends that small businesses transition from manual accounting to modern electronic accounting systems, given the positive impact this has on improving work efficiency and raising the level of financial employee satisfaction.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

مقدمة:

تعد المحاسبة اليدوية من أقدم الأساليب المستخدمة في تسجيل المعاملات المالية داخل المؤسسات، حيث تعتمد على الأدوات التقليدية مثل الأقلام والدفاتر الورقية لتوثيق العمليات المالية، وعلى الرغم من ظهور أنظمة المحاسبة الرقمية التي تسهّل وتسرع هذه العمليات، لا تزال بعض المؤسسات الصغيرة تعتمد على المحاسبة اليدوية بسبب محدودية الموارد والقدرة على الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة.

وتعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حجر الزاوية في الاقتصاديات الوطنية، حيث تُسهم بشكل كبير في توفير فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي، ومع ذلك، فإن استخدام المحاسبة اليدوية في هذه المؤسسات قد يؤثر سلباً على رضا الموظفين الماليين، نظراً للجهد والوقت الكبيرين المبذولين في أداء المهام المحاسبية الروتينية، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة مستويات الضغط والإرهاق، مما ينعكس على الأداء العام للمؤسسة.

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام المحاسبة اليدوية على رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة، من خلال تحليل التحديات التي يواجهونها والآثار المترتبة على استخدام هذه الأساليب التقليدية، كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات قد تُسهم في تحسين بيئة العمل وزيادة رضا الموظفين، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسات الصغيرة.

مشكلة البحث:

في ظل التطور السريع الذي تشهده أنظمة المحاسبة الإلكترونية الحديثة، لا تزال العديد من المؤسسات الصغيرة تعتمد على المحاسبة اليدوية في إدارة سجلاتها المالية، ويعود ذلك غالباً إلى محدودية الموارد المالية والبشرية، بالإضافة إلى قلة الوعي بأهمية وأثر التقنيات المحاسبية الحديثة، ولكن استخدام المحاسبة اليدوية يترافق مع عدة تحديات تؤثر بشكل مباشر على بيئة العمل للموظفين الماليين، ومن هذه التحديات: زيادة حجم العمل الروتيني والمتكرر، احتمالية وقوع أخطاء بشرية في تسجيل العمليات المالية، بطء في إنجاز المهام المالية، وصعوبة الوصول السريع والدقيق إلى البيانات المالية، مما يحد من قدرة الموظفين على أداء مهامهم بكفاءة.

كل هذه العوامل يمكن أن تسهم في انخفاض رضا الموظفين الماليين عن عملهم، وهذا بدوره قد يؤثر سلباً على جودة الأداء المالي للمؤسسة، ويضعف قدرتها على المنافسة وتحقيق النمو، وبالرغم من الأهمية المتزايدة لمفهوم رضا الموظفين وتأثيره على الأداء المؤسسي، إلا أن الدراسات التي تبحث في تأثير استخدام المحاسبة اليدوية على رضا الموظفين الماليين داخل المؤسسات الصغيرة ما تزال قليلة.

لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع بشكل مفصل لفهم طبيعة هذه العلاقة، والتحديات التي تواجه الموظفين الماليين في ظل استخدام الأساليب التقليدية، بالإضافة إلى استكشاف سبل تحسين بيئة العمل ورفع مستوى الرضا الوظيفي لديهم، مما يُسهم في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يؤثر استخدام المحاسبة اليدوية على مستوى رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهمية كبيرة في ظل الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة في دعم الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل؛ إذ تسلط الدراسة الضوء على تأثير استخدام المحاسبة اليدوية على رضا الموظفين الماليين، وهو جانب مهم لأنه يؤثر بشكل مباشر على جودة العمل وكفاءة الأداء المالي داخل هذه المؤسسات؛ فمن خلال فهم العلاقة بين الأساليب المحاسبية التقليدية ورضا الموظفين، يمكن التعرف على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

التحديات التي تواجه العاملين في المجال المالي، مما يساعد في تطوير حلول عملية تسهم في تحسين بيئة العمل وتعزيز دافعية الموظفين، كما يقدم البحث إسهاماً علمياً يثري المعرفة في مجال المحاسبة الإدارية والموارد البشرية، ويفيد صناع القرار في المؤسسات الصغيرة لتبني سياسات وإجراءات تدعم التحول إلى نظم أكثر كفاءة، ما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي والتشغيلي بشكل عام.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير استخدام المحاسبة اليدوية على رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة، من خلال تحليل التحديات التي يواجهونها أثناء تطبيق هذه الأساليب التقليدية، وتقييم مدى تأثيرها على مستويات الرضا الوظيفي لديهم. كما يسعى البحث إلى تقديم توصيات تسهم في تحسين بيئة العمل وتعزيز رضا الموظفين الماليين، بما ينعكس إيجابياً على كفاءة الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسات الصغيرة.

فرضية البحث:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام المحاسبة اليدوية على مستوى رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف الظاهرة قيد الدراسة، والمتمثلة في استخدام المحاسبة اليدوية، وتحليل أثرها على رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة. ويقوم المنهج الوصفي بجمع البيانات المتعلقة بواقع الممارسات المحاسبية اليدوية، ومستوى رضا الموظفين، ومن ثم تحليلها إحصائياً لاستخلاص العلاقات والنتائج. كما يتم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم تحقيق أهداف البحث.

الإطار النظري:

المبحث الأول: المحاسبة اليدوية:

تُعد المحاسبة اليدوية من أقدم أشكال إدارة المعلومات المالية في المؤسسات، وقد شكّلت لفترة طويلة الأساس الذي بنيت عليه النظم المحاسبية الحديثة (بعلاش، وشيخي، ٢٠٢٠). تقوم هذه الطريقة على التسجيل اليدوي للعمليات المحاسبية باستخدام الدفاتر الورقية والأدوات التقليدية مثل الأقلام والمسطرة، حيث يُسجل المحاسب كل معاملة مالية بشكل يدوي في دفاتر اليومية، ثم تُرحل هذه المعاملات إلى دفتر الأستاذ، وتُعد القوائم المالية في نهاية كل فترة محاسبية بناءً على تلك السجلات (الهواري، ومرزوق، ٢٠٢٣).

ورغم التقدم التكنولوجي الهائل وظهور برمجيات المحاسبة الرقمية التي تقدم حلولاً سريعة وأكثر دقة، لا تزال بعض المؤسسات الصغيرة تفضل الاعتماد على المحاسبة اليدوية، خاصة في البيئات التي تعاني من ضعف الإمكانات أو نقص التدريب الفني، أو تلك التي ترى في النظام اليدوي وسيلة أكثر بساطة واقتصادية بالنسبة لها؛ ففي المؤسسات الصغيرة، يُنظر إلى المحاسبة اليدوية على أنها كافية لتغطية احتياجاتها المالية الأساسية، لا سيما إذا كانت عملياتها محدودة وغير معقدة (Yonwanda, 2021).

وتُستخدم المحاسبة اليدوية عادةً في مؤسسات لا تمتلك نظاماً محوسباً أو قاعدة بيانات إلكترونية، وبدلاً من الاعتماد على الحواسيب والبرمجيات، يقوم المحاسب بجميع العمليات الحسابية يدوياً، مما يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، ويزيد من احتمالية ارتكاب الأخطاء سواء في التوثيق أو الحساب. كما يُعد استرجاع

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

البيانات أو مراجعتها أمراً معقداً، إذ يتطلب الرجوع إلى السجلات الورقية والبحث داخلها، مما قد يؤخر اتخاذ القرار الإداري أو المالي في الوقت المناسب (Molly, 2020).

ومع ذلك، قد يرى بعض أصحاب القرار في المؤسسات الصغيرة أن هذا النمط من المحاسبة يمنحهم نوعاً من السيطرة المباشرة على العمليات المالية، لاسيما حين لا تكون لديهم ثقة كافية في البرمجيات المحاسبية أو الكفاءات القادرة على إدارتها. وبالرغم من هذه الرؤية، فإن المخاطر المرتبطة بالمحاسبة اليدوية تتزايد بمرور الوقت، خصوصًا في ظل ازدياد تعقيد الأنشطة التجارية، وحاجة السوق إلى الاستجابة السريعة والمرنة للتغيرات المالية (الهواري، ومرزوق، ٢٠٢٣).

إن استمرار استخدام المحاسبة اليدوية يرتبط أيضاً بعوامل ثقافية وإدارية، حيث تميل بعض المؤسسات إلى المحافظة على نماذج العمل التقليدية، معتبرة أن التحول إلى الرقمنة قد يفرض تكاليف إضافية أو يتطلب إعادة تدريب الموظفين. كما أن غياب الخطط الإستراتيجية للتحول الرقمي داخل بعض المؤسسات الصغيرة يكرّس استمرار الاعتماد على النمط اليدوي (بعلاش، وشيخي، ٢٠٢٠).

وبذلك، فإن المحاسبة اليدوية رغم بساطتها وتاريخها الطويل، لم تعد قادرة على مجاراة متطلبات العصر من حيث الكفاءة والدقة وسرعة الإنجاز، غير أن فهم هذا النظام وتقييم آثاره، خصوصًا على مستوى رضا الموظفين الذين يتعاملون معه يومياً، يبقى ضرورياً لأي مؤسسة تسعى إلى تطوير أدائها المالي وتعزيز بيئة العمل فيها.

المبحث الثاني: رضا الموظفين:

يُعد رضا الموظفين أحد أبرز المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايد في ميادين الإدارة الحديثة، إذ يُنظر إليه كعنصر جوهري في بناء بيئة عمل صحية ومستقرة، ويساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء الوظيفي، ورفع مستوى الإنتاجية، وتعزيز ولاء العاملين للمؤسسة(رشاد، ٢٠٢٤). ويُعبّر الرضا الوظيفي عن الحالة النفسية والانفعالية التي يشعر بها الموظف نتيجة تقييمه لتجربته المهنية، ويشمل نظرته تجاه المهام التي يؤديها، والعلاقات التي تربطه بزملائه ورؤسائه، ومدى شعوره بالعدالة والتقدير، إلى جانب تقييمه لظروف العمل من حيث الأمان الوظيفي، والتحفيز، والتوازن بين الجهد المبذول والمقابل المادي أو المعنوي (غانم، وآخرون، ٢٠٢٣).

ويؤثر رضا الموظفين في الاستقرار التنظيمي للمؤسسة، حيث أن الموظف الراضي يكون أكثر التزاماً وانخراطاً في بيئة العمل، كما يتمتع بروح تعاون ومبادرة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة ويقلل من معدلات الغياب أو الدوران الوظيفي. وفي المقابل، فإن انخفاض الرضا الوظيفي يؤدي إلى نتائج سلبية كالتقصير في أداء المهام، وانخفاض مستوى الالتزام، وارتفاع احتمالات ترك العمل، مما يشكل تهديدًا مباشراً لاستقرار المؤسسة واستمراريتها (محمود، وآخرون، ٢٠٢٢).

وتتأثر درجة رضا الموظف بعدة عوامل متداخلة، منها ما يرتبط بطبيعة العمل نفسه، ومنها ما يعود إلى ظروف المؤسسة الإدارية والمادية. فمثلاً، إذا كانت المهام روتينية متكررة، وغير محفزة ذهنياً، فإن الموظف قد يشعر بالملل وفقدان الحماس (Mugira, 2022). كذلك، تؤثر بيئة العمل من حيث التنظيم، وتوفر الأدوات والموارد، ومستوى الدعم الإداري، والعدالة في توزيع المهام، على شعور الموظف بالرضا أو الإحباط. كما أن أسلوب القيادة، ومدى مشاركة الموظف في اتخاذ القرار، وتوفير فرص التدريب والتطور المهني، كلها عوامل تساهم في تشكيل مستوى الرضا الوظيفي .(Nur et al, 2020).

وفي سياق المؤسسات الصغيرة، يُعد قياس رضا الموظفين الماليين أمراً حيوياً، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات مثل ضعف الموارد، وكثرة الأعباء، والاعتماد على أساليب تقليدية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

كالعمل اليدوي في المجالات المحاسبية والإدارية؛ فالموظف الذي يضطر إلى العمل بأنظمة غير فعّالة أو بوسائل غير متطورة قد يشعر بضغط متزايد، مما يؤدي إلى تراجع الحماس والإنتاجية (Sumartiningsih et al, 2020). كما أن غياب أدوات الدعم والتطوير في هذه المؤسسات قد يحول دون إشباع الطموحات المهنية للموظفين، ويؤدي إلى شعور عام بعدم الرضا .(Purwanto et al, 2020)

وتُظهر العديد من الدراسات أن تحسين رضا الموظفين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين الأداء العام للمؤسسة، مما يجعل من الضروري للمؤسسات الصغيرة – رغم محدودية إمكانياتها – أن تولي اهتماماً حقيقياً بهذا الجانب، سواء من خلال تحسين ظروف العمل، أو من خلال التحول إلى أدوات وأنظمة أكثر كفاءة، كالتحول من المحاسبة اليدوية إلى المحاسبة الإلكترونية (Suarsa et al, 2020). ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في ظل التنافسية المتزايدة في بيئة الأعمال، حيث أصبحت استدامة المؤسسة مرهونة بقدرتها على الحفاظ على مواردها البشرية وتحفيزها نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

الإطار العملي:

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من الموظفين الماليين العاملين في المؤسسات الصغيرة داخل العراق، ممن يعتمدون في أعمالهم على النظام اليدوي في تسجيل ومعالجة البيانات المحاسبية، ونظراً لصعوبة شمول جميع المؤسسات الصغيرة في العراق بسبب تباين أنشطتها الجغرافية والإدارية، تم اختيار شركة الفرات للتجارة العامة والمقاولات المحدودة كعينة للدراسة، وهي مؤسسة عراقية صغيرة الحجم تقع في محافظة بغداد وتُدار وفق أنظمة محاسبية تقليدية (يدوية)، وتضم عدداً محدوداً من الموظفين في الأقسام المالية والإدارية.

وقد تم تحديد عينة البحث بطريقة قصدية (غير عشوائية) لتشمل الموظفين الماليين الذين يمارسون أعمالًا محاسبية مباشرة، حيث تم توزيع الاستبيان على 40 موظفاً مالياً يعملون في الشركة، وتم استرجاع 35 استمارة صالحة للتحليل، أي بنسبة استجابة بلغت ٨٧.٥%. وقد تمثل هذه العينة فئة مناسبة لفحص تأثير نظام المحاسبة اليدوية على مستوى الرضا الوظيفي داخل بيئة مؤسسية صغيرة، مما يساعد على تعميم النتائج بشكل مبدئي على مؤسسات مشابهة ضمن السياق المحلي العراقي.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات هذا البحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تُعبّر عن واقع العلاقة بين استخدام نظام المحاسبة اليدوية ومستوى رضا الموظفين الماليين في المؤسسات الصغيرة، وقد تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تخدم أهداف الدراسة وتُسهم في اختبار فرضياتها، على النحو الآتي:

١- تم استخدام النسب والتكرارات لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وطبيعة المهام المحاسبية الموكلة إليهم، كما استُخدمت هذه الطريقة في عرض استجابات الموظفين حول آرائهم فيما يتعلق بالعمل بالمحاسبة اليدوية وتأثيرها على بيئة العمل اليومية.

٢- أما الوسط الحسابي فقد استُخدم لقياس الاتجاه العام لآراء الموظفين الماليين حول مستوى رضاهم عن نظام المحاسبة اليدوية، بما يشمله من جوانب مثل وضوح الإجراءات، سهولة التطبيق، عبء العمل، والدقة في تسجيل العمليات المالية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٣- وتم اعتماد الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت استجابات عينة الدراسة حول العبارات المدرجة في الاستبيان، ما يساعد في الكشف عن مدى التوافق أو التباين بين الموظفين في تقييمهم لتجربتهم المهنية ضمن نظام المحاسبة اليدوية.

٤- كما تم استخدام الأهمية النسبية للمساعدة في ترتيب محاور الدراسة حسب التأثير النسبي لكل منها في تشكيل رضا الموظفين، مثل مدى تأثير كثافة العمل اليدوي، نسبة الأخطاء المتكررة، توفر الوقت والجهد، ومستوى الدقة في إعداد التقارير المالية.

٥- وأخيرًا، تم توظيف معامل ارتباط سبيرمان لقياس طبيعة العلاقة بين استخدام المحاسبة اليدوية ومستوى رضا الموظفين الماليين، بهدف اختبار الفرضية الرئيسة والتعرّف فيما إذا كانت العلاقة بين المتغيرين طردية، عكسية، أو غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: خصائص عينة البحث:

الجدول (١): خصائص عينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار (عدد)	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	22	62.90%
	أنثى	13	37.10%
العمر	أقل من ٣٠ سنة	10	28.60%
	30 - 39سنة	15	42.90%
	٤٠ سنة فأكثر	10	28.60%
المؤهل العلمي	دبلوم	8	22.90%
	بكالوريوس	20	57.10%
	دراسات عليا	7	20.00%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	12	34.30%
	5 - 10سنوات	14	40.00%
	أكثر من ١٠ سنوات	9	25.70%
طبيعة المهام المحاسبية	تسجيل يدوي للقيود اليومية	15	42.90%
	إعداد التقارير المالية	12	34.30%
	مراجعة الحسابات والسجلات	8	22.90%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول (١) إلى الخصائص الديموغرافية والمهنية لعينة البحث التي شملت ٣٥ موظفاً مالياً من إحدى المؤسسات العراقية الصغيرة، ويتضح من توزيع العينة أن نسبة الذكور بلغت ٦٢.٩%، مقابل ٣٧.١% للإناث، وهو ما يعكس غالباً واقع الهيكل الوظيفي في الأقسام المالية لدى المؤسسات التقليدية حيث يغلب الطابع الذكوري. كما يظهر أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا كانت في نطاق ٣٠ إلى ٣٩ سنة بنسبة ٤٢.٩%، مما يدل على أن معظم الموظفين في هذه المؤسسة هم من الفئة العمرية المتوسطة، التي تمتلك غالبًا قدراً من الخبرة والاستقرار المهني، في حين توزعت النسبة المتبقية بالتساوي تقريباً بين الفئات الأقل من ٣٠ سنة والأكبر من ٤٠ سنة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

أما من حيث المؤهل العلمي، فقد تبيّن أن الغالبية تحمل شهادة البكالوريوس بنسبة ٥٧.١%، مما يعكس حدًا أدنى مقبولًا من الكفاءة الأكاديمية لمزاولة العمل المحاسبي، تليها نسبة من حاملي شهادات الدبلوم والدراسات العليا، ما يشير إلى تنوع نسبي في الخلفيات التعليمية داخل العينة. وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، فإن نسبة ٤٠% من الموظفين لديهم خبرة بين ٥ إلى ١٠ سنوات، وهي فئة يُتوقع منها تقديم أداء مستقر نسبياً، في حين يظهر وجود توازن نسبي بين الفئات ذات الخبرة الأقل والأعلى.

وعند تحليل طبيعة المهام المحاسبية، يتضح أن غالبية العينة يعملون في تسجيل القيود اليومية يدوياً بنسبة ٤٢.٩%، وهو ما يتماشى مع موضوع البحث الذي يركز على المحاسبة اليدوية، كما شارك ٣٤.٣% في إعداد التقارير المالية، في حين توزعت النسبة المتبقية على مهام مراجعة الحسابات والسجلات. وتعكس هذه البيانات انخراط العينة في مهام متعددة تتطلب دقة وتكراراً، وهو ما يمكن أن يؤثر بشكل مباشر في مستوى الرضا الوظيفي في ظل الاعتماد على الأساليب التقليدية في العمل.

رابعاً: تحليل استجابات عينة البحث لفقرات الاستبانة:

الجدول (٢): تحليل استجابات عينة البحث لمحور "المحاسبة اليدوية"

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (%)	الترتيب
1	أعتمد بشكل كامل على السجلات الورقية في تسجيل المعاملات المالية.	2.6	0.49	86.70%	2
2	طريقة العمل اليدوية تتطلب وقتًا أطول من الطريقة الإلكترونية.	2.8	0.4	93.30%	1
3	العمل اليدوي يزيد من احتمالية الوقوع في أخطاء محاسبية.	2.57	0.5	85.60%	3
4	أجد صعوبة في مراجعة العمليات السابقة بسبب الاعتماد على السجلات اليدوية.	2.49	0.6	83.00%	5
5	أرى أن نظام المحاسبة اليدوية لم يعد مناسبًا لطبيعة العمل الحالية.	2.51	0.62	83.70%	4
6	لا تتوفر وسائل مساندة كافية تساعدني على إنجاز عملي اليدوي بسرعة.	2.37	0.59	79.00%	6
7	أشعر بأن جودة العمل تتأثر سلبًا عند استخدام النظام اليدوي.	2.26	0.63	75.30%	7
8	أحتاج إلى وقت وجهد كبيرين لإنجاز المهام المحاسبية اليدوية.	2.2	0.65	73.30%	8
9	أواجه صعوبة في التنسيق مع زملائي بسبب تعدد السجلات اليدوية.	2.11	0.7	70.30%	9
10	أعاني من التكرار في الإجراءات بسبب النظام اليدوي.	2	0.68	66.70%	10

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن أغلب أفراد العينة يحملون توجهاً سلبياً تجاه نظام المحاسبة اليدوية، حيث سجّلت الفقرة التي تنص على أن "طريقة العمل اليدوية تتطلب وقتاً أطول من الطريقة الإلكترونية" أعلى وسط حسابي بلغ **2.80**، بنسبة أهمية بلغت **93.3%**، مما يدل على إدراك كبير لعبء الوقت في العمليات اليدوية. تليها الفقرة الخاصة بزيادة احتمالية الوقوع في أخطاء محاسبية، بوسط حسابي **2.57** وأهمية نسبية **85.6%**، وهو ما يعكس قلقاً واضحاً من دقة هذا النظام.

كما عبّر الموظفون عن اعتمادهم على السجلات الورقية بشكل كبير، حيث حققت الفقرة ذات الصلة وسطاً حسابياً قدره **2.60** ونسبة أهمية **86.7%**، مما يشير إلى أن هذا النمط التقليدي لا يزال هو السائد في بيئة العمل. وقد تراوحت باقي المتوسطات بين **2.00** و**2.51**، مع نسب أهمية بين **66.7%** و**83.7%**، تعكس جميعها معاناة الموظفين من مشكلات تتعلق بصعوبة مراجعة العمليات، نقص الوسائل المساندة، وضعف التنسيق بين الزملاء.

بالمجمل، تؤكد البيانات أن المحاسبة اليدوية في المؤسسة تُمثّل عبئاً من حيث الوقت والدقة والتكرار، وأن هناك توافقاً نسبياً بين آراء العينة حول تأثير هذا النظام على جودة وكفاءة الأداء المالي.

الجدول (٣): تحليل استجابات عينة البحث لمحور "رضا الموظفين الماليين"

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (%)	الترتيب
11	أشعر بالرضا عن طبيعة عملي الحالي في المؤسسة.	2.43	0.57	81.00%	3
12	بيئة العمل مشجعة وتدفعني إلى تقديم أداء أفضل.	2.51	0.52	83.70%	2
13	لدي الدافع للاستمرار في عملي الحالي.	2.57	0.5	85.60%	1
14	أشعر أن المؤسسة تقدر الجهود التي أبذلها.	2.2	0.63	73.30%	5
15	المهام اليومية التي أقوم بها واضحة ومحددة.	2.23	0.61	74.30%	4
16	مستوى الأعباء الملقاة عليّ ضمن الحدود المقبولة.	2.09	0.68	69.70%	6
17	أرى أن المؤسسة توفر الحد الأدنى من الاستقرار الوظيفي.	2.06	0.7	68.70%	7
18	علاقتي مع الزملاء والرؤساء جيدة وتدعم استقراري المهني.	2.03	0.72	67.70%	8
19	أُمنح فرصًا للتعبير عن آرائي ومقترحاتي في العمل.	1.94	0.65	64.70%	9
20	أشعر بأنني أحقق ذاتي من خلال هذا العمل.	1.91	0.68	63.70%	10

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

يُظهر تحليل الجدول (٣) تبايناً في مستوى رضا الموظفين الماليين داخل المؤسسة، حيث اتضح أن أعلى درجات الرضا تمثلت في الفقرات التي تعكس دافع الاستمرار في العمل، وبيئة العمل المشجعة، والرضا العام عن طبيعة العمل، إذ بلغ الوسط الحسابي للفقرة "لدي الدافع للاستمرار في عملي الحالي " **2.57**، بنسبة أهمية **85.6%**، ما يشير إلى وجود مستوى مقبول من الالتزام الوظيفي والارتباط بالمؤسسة، كما سجلت فقرة "بيئة العمل مشجعة وتدفعني إلى تقديم أداء أفضل" وسطاً حسابياً **2.51**بنسبة **83.7%**، مما يدل على أن المناخ العام في مكان العمل يسهم بدرجة ما في رفع معنويات الموظفين.

في المقابل، كانت هناك مؤشرات على تدنٍ نسبي في الرضا لدى بعض الجوانب، مثل الإحساس بتحقيق الذات في العمل، الذي سجل أدنى وسط حسابي **1.91**وبأهمية نسبية **63.7%**، إضافة إلى ضعف في منح الموظفين فرص التعبير عن آرائهم، بوسط **1.94**. كما أظهرت الفقرات المتعلقة بالاستقرار الوظيفي والعبء المهني متوسطات تراوحت بين **2.03**و**2.23**، ما يعكس شعوراً جزئياً بعدم الاتساق بين متطلبات العمل والدعم الإداري أو التنظيمي.

وبصورة عامة، تعكس نتائج الجدول وجود رضا متوسط لدى الموظفين عن بيئة عملهم، مع وجود تفاوت واضح بين الجوانب الدافعة والداعمة من جهة، والجوانب النفسية والمشاركة المؤسسية من جهة أخرى، وهو ما يشير إلى وجود فجوة يمكن العمل على ردمها من خلال تحسين آليات التقدير، وتخفيف الأعباء، وتعزيز إشراك الموظف في القرارات.

خامساً: اختبار فرضية البحث:

الجدول (٤): اختبار فرضية البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (Spearman's rho)	مستوى الدلالة (.Sig)	نوع العلاقة	الدلالة الإحصائية
استخدام المحاسبة اليدوية	رضا الموظفين الماليين	-0.621	0	عكسية قوية	دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية قوية بين استخدام المحاسبة اليدوية ومستوى رضا الموظفين الماليين، حيث بلغ معامل الارتباط -٠.٦٢١، وهو معامل سلبي يدل على أنه كلما زاد الاعتماد على المحاسبة اليدوية، انخفض رضا الموظفين، كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) كانت ٠.٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ٠.٠١، مما يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية ويمكن الاعتماد عليها في تأكيد الفرضية.

استنتاجات البحث:

١- أظهرت النتائج أن نظام المحاسبة اليدوية لا يزال معتمداً بشكل واسع في المؤسسات الصغيرة، رغم التحديات المرتبطة به من حيث الوقت والدقة والتكرار في الإجراءات.

٢- عبّر غالبية الموظفين الماليين عن شعورهم بارتفاع الجهد المبذول في المهام اليدوية، وخاصة فيما يتعلق بمراجعة العمليات، والتنسيق بين السجلات، مما يعكس أثرًا سلبيًا على كفاءة الأداء.

٣- تبيّن من خلال تحليل الاستجابات وجود مستوى متوسط إلى منخفض من رضا الموظفين، خاصة في الجوانب المتعلقة بالاستقرار الوظيفي، وتحقيق الذات، والمشاركة في اتخاذ القرار.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع الاربعون – تموز ٢٠٢٥– محرم ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٤- أظهرت البيانات أن هناك علاقة عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المحاسبة اليدوية ومستوى رضا الموظفين، مما يعني أن ارتفاع الاعتماد على الأنظمة اليدوية يقابل بانخفاض ملحوظ في مستوى الرضا المهني.

٥- أشارت النتائج إلى أن أكثر مظاهر السخط المهني تعود إلى العوائق الفنية والتنظيمية المرتبطة بالنظام اليدوي، مثل تأخر إنجاز المهام، وزيادة احتمالات الوقوع في الأخطاء، وضعف الدعم الفني.

٦- يُمكن الاستنتاج أن تطوير البنية التحتية التقنية واعتماد المحاسبة الإلكترونية قد يسهم في رفع مستوى رضا الموظفين، وتحسين بيئة العمل في المؤسسات الصغيرة.

٧- تؤكد نتائج البحث أهمية الربط بين نوع نظام العمل المستخدم (يدوي أو إلكتروني) وبين الأداء والرضا الوظيفي للموظفين، مما يعزز من أهمية التحول الرقمي في القطاع المالي.

التوصيات:

١- توصي الدراسة المؤسسات الصغيرة بالتحول من نظام المحاسبة اليدوية إلى أنظمة محاسبية إلكترونية حديثة، لما لذلك من أثر إيجابي في تحسين كفاءة العمل ورفع مستوى رضا الموظفين الماليين.

٢- يجب على إدارة المؤسسات توفير التدريب المستمر للموظفين الماليين على استخدام التقنيات الحديثة، مما يساهم في تسهيل أداء المهام وتقليل الأخطاء المرتبطة بالعمل اليدوي.

٣- ينصح بتطوير البنية التحتية التقنية داخل المؤسسات الصغيرة، مثل توفير الحواسيب والبرمجيات المحاسبية الملائمة، إلى جانب تحسين الدعم الفني لضمان استمرارية العمل دون معوقات.

٤- ينبغي العمل على تعزيز بيئة العمل من خلال إشراك الموظفين في اتخاذ القرارات المتعلقة بآليات العمل وأنظمة المحاسبة، مما يزيد من شعورهم بالانتماء والرضا الوظيفي.

المصادر والمراجع:

- بعلاش، عصام، شيخي بلال (٢٠٢٠): دراسة نظرية لمفهوم المحاسبة الرشيقة وما يميزها عن المحاسبة التقليدية. أبعاد إقتصادية، ١٠ (٢)، ص ص 509-493.
- رشاد، عبدالمنعم محمد (٢٠٢٤): أثر نظام العمل المرن على رضا الموظفين. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٥ (٤)، ص ص 1466-1417.
- غانم، كامل غانم كامل، وآخرون (٢٠٢٣): تأثير القيادة القائمة على القيمة على رضا الموظفين في الفنادق الخمس نجوم بالقاهرة. مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات، ٧ (١)، ص ص 156-134.
- محمود، الشيماء محمد راضي، وآخرون (٢٠٢٢): أثر الاستدامة التنظيمية الاقتصادية علي رضا الموظفين في شركات الطيران. مجلة كلية السياحة والفنادق، ٦ (٢)، ص ص 216-197.
- الهواري، مفيدة ضو & عائشة عبدالله مرزوق (٢٠٢٣): فاعلية التحول الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري. مجلة سورمان للعلوم والتكنولوجيا، ٥(٢)، ٠٣٧–٠٤٦. تم الاسترجاع من https://sjst.scst.edu.ly/index.php/sjst/article/view/80

ISSN–2536–0027

- Boyle, Molly (2020): THE REAL COSTS OF MANUAL ACCOUNTING. Strategic Finance, 102 (3).
- Bullock, Yonwanda D (2021): Strategies Used to Transition from Manual to Computerized Accounting in Small Businesses. Walden University ProQuest Dissertations & Theses.
- Mugira, A. . (2022): Leadership Perspective Employee Satisfaction Analysis. AKADEMIK: Jurnal Mahasiswa Humanis, 2(3), 127–135. https://doi.org/10.37481/jmh.v2i3.477
- Desky, H., Mukhtasar, M. I., Ariesa, Y., Dewi, I. B. M., Fahlevi, M., Nur, M., et al. (2020): Did trilogy leadership style, organizational citizenship behaviour (OCB) and organizational commitment (OCO) influence financial performance? Evidence from pharmacy industries. Syst. Rev. Pharm. 11, 297–305. doi: 10.31838/srp.2020.10.50
- Indrawan, I., Evanirosa, A. R., Indra, R. H. M., and Sumartiningsih, S. (2020): Develop model of transactional, transformational, democratic and autocratic leadership style for Indonesian school performance in education 4.0 era. Syst. Rev. Pharm. 11, 409–419. doi: 10.31838/srp.2020.9.58
- Kadiyono, A. L., Sulistiobudi, R. A., Haris, I., Wahab, M. K. A., Ramdani, I., Purwanto, A., et al. (2020): Develop leadership style model for Indonesian teachers performance in education 4.0 era. Syst. Rev. Pharm. 11, 363–373. doi: 10.31838/srp.2020.9.52
- Quddus, A., Nugroho, B. S., Hakim, L., Ritaudin, M. S., Nurhasanah, E., Suarsa, A., et al. (2020): Effect of ecological, servant dan digital leadership style influence university performance? Evidence from indonesian universities. Syst. Rev. Pharm. 11, 408–417. doi: 10.31838/srp.2020.10.64